



السياحة البيئية : المنتزه العالمي جيوبارك مكون - المغرب -

إن كنت من عاشقي السياحة العلمية والبيئية فما عليك سوى شد الرحال إلى منتزه جيوبارك مكوّن الموجود في منطقة أزيلال بجهة بني ملال خنيفرة، أحدث هذا المنتزه سنة 2014 من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والمعروفة اختصاراً بـ “اليونسكو” لينضاف بذلك إلى الشبكة العالمية للجيومنتزهات.

إن الغاية من إنشاء شبكة المنتزهات العالمية عامة ومنتزه جيوبارك مكون خاصة هو تثمين التراث الطبيعي الجيولوجي والأركيولوجي والباليونطولوجي والثقافي والحفاظ عليه مع تشجيع السياحة العلمية والبيئية بالمنطقة، ولا عجب من إحداث هذا المنتزه الوحيد بالمغرب و حصوله على علامة [غلوبال جيوبارك](#) لكونه يتوفر على موارد أركيولوجية وباليونطولوجية مهمة ومناظر جيولوجية ومورفولوجية رائعة جعلت منه قبلة لعاشقي علوم الأرض بمختلف تخصصاته.

يمتد جيوبارك مكوّن على مجال ترابي تقدر مساحته بحوالي 13 كيلومترا مربعا في سلسلة الأطلس الكبير الأوسط ومن أبرز المواقع الطبيعية التي يزخر بها نجد موقع شلالات أوزود وموقع المغارة الطبيعية “إيمي ن إفري” ومواقع [لآثار الديناصورات](#) إضافة إلى عدة مواقع أخرى سواء طبيعية أو تاريخية، يمكن اعتبار هذا المنتزه بحق كبسولة زمن تعود بك بالزمن إلى الورااء لملايين السنين.



الصورة : شلالات أوزود، مراد الطاهر -
المجتمع العلمي المغربي -

حسب ما ورد في الالفة التعريفية لهذا الموقع فإن كلمة أوزود تعني طحن الحبوب بالأمازيغية وتعود هذه التسمية ربما إلى وفرة المطاحن المائية في الماضي بهذه المنطقة.

تنحدر مياه الشلال من ارتفاع يناهز المائة متر بالنسبة لمجرى المياه في الوادي، وتتكون على جوانب الشلال صخور ترافرتين الهشة بفعل ترسيب الكلس الذي يحتوي عليه مياه العيون.



الصورة : كهف إمي ن إفري، مراد الطاهر -
المجتمع العلمي المغربي -

حسب ما ورد في الالفة التعريفية لهذا الموقع أيضا فإن ” إمي ن إفري ” تعني بالأمازيغية فم المغارة و هي عبارة عن قوس طبيعي تكون بفعل حت مياه واد تسيليت لصخور الترفرتين الهشة التي ترجع إلى الحقبة الرابعة (ما يناهز 1.8 مليون سنة).

تكونت الصخور بفعل توضع ترسبات الكلس الذائبة في مياه العيون التي تشبعت بكاربونات الكلسيوم بعد مرورها في الصخور الكلسية المكونة لجبال الأطلس.



الصورة : نبتة L'euphorbe résinifère.
مراد الطاهر - المجتمع العلمي المغربي -

إضافة إلى تراثه الجيولوجي يتميز جيوبارك مَكُون بتراث حيوي مهم نذكر منه لا الحصر النبتة المستوطنة بالمغرب ” زكوم ” و اسمها العلمي [L'euphorbe résinifère](#) وهي من النباتات الزهرية الطبية المنتشرة بوفرة خصوصا في منطقة بني ملال. كما لا تنسى عند زيارتك لموقع شلالات أوزود مشاهدة - عن بعد - قردة المكاك البربرية مع عدم إزعاجها و احترام بيئة جميع المواقع التي ستقوم بزيارتها في هذا المنتزه الفريد من نوعه.



الصورة : قردة المكاك البربرية. مراد الطاهر -
المجتمع العلمي المغربي -

المصدر : [اليونسكو](#)